28 - { الذين آمنوا } في محل النصب بدل من قوله : { من أناب } { وتطمئن } تسكن { قلوبهم بذكر ا } قال مقاتل : بالقرآن والسكون يكون باليقين والاضطراب يكون بالشك { ألا بذكر ا تطمئن القلوب } تسكن قلوب المؤمنين ويستقر فيها اليقين .

قال ابن عباس : هذا في الحلف يقول : إذا حلف المسلم با على شيء تسكن قلوب المؤمنين إليه .

فإن قيل : أليس قد قال ا تعالى : { إنما المؤمنون الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم } (الأنفال - 2) فكيف تكون الطمأنينة والوجل في حالة واحدة ؟ .

قيل : الوجل عند ذكر الوعيد والعقاب والطمأنينة عند ذكر الوعد والثواب فالقلوب توجل إذا ذكرت عدل ا وشدة حسابه وتطمئن إذا ذكرت فضل ا وثوابه وكرمه